وأكد حاجة الباحثين في المكتبة الرقمية إلى الأرقام والاحصاءات للاستفادة منها في البحث العلمي، مبينا أن الاتفاقية تضمنت التفصيل الدقيق للتكامل ما بين الهيئة والمكتبة الرقمية، وهذه المذكرة تؤكده وتؤطره أهمية العمل المشترك بضمان الاستدامة المشتركة بين الاجهزة الحكومية التي هي إحدى أدوات رؤية ٢٠٣٠.

بدوره ذكر المشرف العام على المكتبة الرقمية السعودية الدكتور سعود بن موسى الصلاحي، أن هذه الشراكة نوعية ورائدة خصوصا أنها تتضمن العمل والبيانات الإحصائية الوطنية الرسمية التي تمثلها الهيئة العامة للإحصاء، وكذلك المكتبة الرقمية السعودية التي تعتبر البوابة الرسمية لدخول الباحثين والباحثات.

كما أن البيانات الإحصائية عامل مهم ومركز رئيسي في الدراسات الميدانية والباحثين التي تتطلب مثل هذه البيانات حيث ستتيح هذه الاتفاقية الربط التقني بين بوابة الهيئة العامة للاحصاء، وبوابة المكتبة الرقمية، وإضافة جميع البيانات المتاحة حيث تعتبر أكبر تكتل وطني لمصادر المعلومات بالشرق الاوسط. وأضاف أن الشراكة مرتكز رئيسي في رؤية ٢٠٣٠حيث تتيح الدخول إلى موقع الإحصاء والاطلاع على كافة مؤسسات الدولة بجميع القطاعات.

## معرض بيروت العربي الدولي للكتاب

لازالت لبنان هى وجهة كبيرة لمحبي القراءة والطباعة والنشر منذ دورة معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الاول ، وبمشاركة نحو ٢٤٠ دار نشر، افتتح في « سي سايد أرينا » فى وسط بيروت « معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، في دورته الـ٦٢، وسط حشد كبير من الرساميين والكُتاب والمثقفين؛ حيث مثَّل الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري الذي يرعى المعرض، وألقى كلمة في المناسبة، كما أُلقيت كلمات عدة احتفت بالكُتاب وبيروت، ومكانة هذا المعرض التاريخي الذي هو الأقدم بين المعارض العربية، قبل أن توزع في نهاية الحفل جوائز على كتب، تميزت عن غيرها .

واشتمل برنامج المعرض لهذا العام ندوة للشاعر السوري أدونيس وأمسية فنية لعازف العود الإيراني عباس القعسماني ولقاء ثقافي بعنوان "أنا الموقع أدناه .. محمود درويش "بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني، كما يحيي المعرض ذكرى ميلاد الأديب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الأدب.

وشارك في المعرض هذه السنة عدة دول، هي الكويت ومصر والسودان وسلطنة عمان وفلسطين وإيران وأوكرانيا. وكانت دور نشر لبنانية مشاركة قد بدأت تعلن قبل أسابيع من الافتتاح عن إصدارات جديدة بالمناسبة، وعن مواعيد حفلات التوقيع؛ حيث يأتي كتّاب من خارج لبنان لتوقيع كتبهم مثل الشاعر السعودي غسان الخنيزي الذي يوقع « أوهام صغيرة » في دار الجديد، وكذلك الكاتب الإيطالي نوتشيو أوردينه الذي يوقع كتابه المترجم إلى العربية « لوجه ما لا يلزم » في الدار نفسها.

واحتفت « دار الساقي » بعدد من الإصدارات، على رأسها قصص غير منشورة لنجيب محفوظ في كتاب أعلن عنه سابقاً، وينتظره القراء، يحمل اسم « همس النجوم ». وعلى الغلاف صورة جميلة لنجيب محفوظ ربما يشاهدها القراء للمرة الأولى، وهو في كامل أناقته أيام الشباب، ببدلة بيضاء ويعتمر قبعة. وتدور غالبية هذه القصص في الحارة حيث الفتوات والمنجمون والأولياء الصالحون، وكذلك الشيوخ والهاربون، في عودة ممتعة إلى أجواء محفوظ التي اشتقنا إليها.

وللمرة الأولى، شاركت مؤسسة صينية هي «دار الحكمة للصناعات الثقافية» التي يديرها الكاتب المصري أحمد سعيد، وأهم هدف لها نشر الثقافة الصينية في المنطقة العربية، ونقل الثقافة العربية إلى الصين. وتشارك «دار الحكمة» كل سنة في عدد محدد من المعارض العربية، وكان اختيار بيروت هذه المرة لمكانة هذا المعرض وعمره المديد. وهي سابقة ستنعش قلوب محبي الحضارة والأدب الصينيين، وذلك للعدد الكبير من الكتب المترجمة إلى العربية المعروضة في هذا الجناح. وتعرض الدار كتباً سياسية وفنية وأدبية وفكرية وقواميس، وكذلك كتب للأطفال. جدير بالذكر أن تعليم اللغة الصينية بدأ في لبنان منذ ما يقارب ١٠ سنوات في عدة جامعات، وثمة تبادل للطلاب بين جامعات صينية وأخرى لبنانية. وكان أحمد سعيد مع مرور الساعات الأولى بعد افتتاح المعرض قد أبدى إعجابه بتقبل اللبنانيين للثقافة الصينية. وقال: «إن عرضنا للكتب في بعض الدول العربية يلقى في بعض الأحيان استغراباً واستهجاناً، لكن الأمر مختلف تماماً في بيروت؛ حيث التعدد الثقافي حاضر، ويستسيغ الناس تقبل الآخر والتعرف على المختلف من دون حواجز، وهذه أهم ميزة في المعرض». وتحمل الدار إلى بيروت ما يقارب ٥٠٠ عنوان، بينها ٣٠٠ كتاب تترجم للمرة الأولى. أما الكتاب الرئيسي والأهم الموجود في الجناح برأي أحمد سعيد فهو المجلد الثاني من كتاب «الحكم والإدارة» الذي يعرض للمرة الأولى في معرض عربي. وعبّر سعيد عن إعجابه الكبير بتنوع العناوين اللبنانية وبجودة المحتوى، قائلاً: «أهم ما سأفعله هنا هو شراء عدد كبير من الكتب لأحملها معي.«

وإضافة إلى الإصدارات الجديدة، ثمة أنشطة كثيرة تستقبل عدداً من الكُتاب العرب، من بينهم الكاتب إبراهيم نصر الله الحائز على جائزة البوكر للرواية العربية حيث سيتحدث عن أعماله الروائية في جلسة يديرها الدكتور سماح إدريس. كذلك يستقبل المعرض الشاعر أدونيس في محاضرة عنوانها «هذا هو اسمي» يديرها بيار أبي صعب. وفي الذكرى العاشرة لرحيله، يقام حفل تكريم لمحمود درويش تحت عنوان «أنا الموقع أدناه» حيث ستتحدث عنه الروائية إيفانا مارشيليان والروائي يحيى خلف فيما تغني الفنانة ميس حرب محمود درويش وتدير الجلسة كاتبة السيناريو كلوديا مارشيليان

وكان قد سبق وعقد رئيس النادي الثقافي العربي فادي تميم ونقابة إتحاد الناشرين ممثلة برئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة في النقابة وسام عيتاني مؤتمرا صحافيا مشتركا في دار نقابة الصحافة في الروشة اليوم أعلنا خلاله عن فعاليات الدورة الثانية والستين لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب. وأكّد تميم أنّ "المعرض يتماشى مع التطور، ويظهر ذلك بوجود دور نشر للكتب الالكترونية"، مشيرا الى أنّ "لا تراجع في الاقبال على الكتاب الورقي، والكتاب الالكتروني ساعده على الانتشار بشكل أكبر وأسرع". و أعلن أن البرنامج الثقافي المتنوّع للمعرض يضمّ العديد من المحاضرات والندوات يومياً، إضافة إلى "مواكبة المعرض لأحدث الإصدارات، مشيرا إلى أن أبرز المناسبات والندواتِ هي: "يوم كمال جنبلاط بعد المئة، ولقاء عُروبيّ يجمع بين وزيرِ الثقافةِ اللبناني ووزير الثقافة الفلسطيني عنوانُهُ "سبعون عاما وبعد"، ولقاء يحمل عنوان "الجزائر بين ثورة نوفمبر وتموز الحرية" ولقاء مميز مع الروائي إبراهيم نصر الله". يضاف إلى ذلك وجود زاوية تشكيلية بعنوان "حوار الألوان" يشارك فيها مجموعة من الفنانين التشكيليين. من جهته، أعلن عيتاني باسم نقابة إتحاد الناشرين عن "إطلاق تطبيق للهواتف الذكية خاص بمعرض الكتاب مع بداية المعرض، يمكن للزوار البحث من خلاله عن أي كتاب أو مؤلّف"، مفتخراً بأنّ "بيروت واتحاد الناشرين في لبنان والنادي الثقافي العربي، ما زالوا يحافظون على بادرة ثقافية ضخمة أصبحت عرفاً في لبنان والعالم العربي " .وأشار عيتاني الى انّ "الكتاب الجيد ينبغي أن يكون رفيق أجيالنا الجديدة في مسيرتها العلمية والتربوية"، وأضاف " نرى أن الصراع القائم حالياً بينه وبين التكنولوجيا سيكون لمصلحته، نظراً للأخطار التي شكّلتها هذه التكنولوجيا على عقول شبابنا، فيمكن مراقبة الكتاب ودرس محتواه قبل وضعه بتصرف الشباب، فيما التكنولوجيا تبقى صعبة الضبط.